الإغتراب الثقافي وعلاقته بمرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د.فاطمة مدحت ابراهيم

وزارة التربية / مديرية تربية بغداد الكرخ الاولى

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على العلاقة بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية، إذ تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة طبقية عشوائية من مديريات تربية (الكرخ١ ، الكرخ٢ ، الكرخ٣) التابعة لمدينة بغداد. وقد تبنت الباحثة اداتا البحث وهي كل من (الإغتراب الثقافي لصالح ٢٠٠٨ ومرونة الأنا لنوري ٢٠١٦)، وبعد تطبيق المقياسين على عينة البحث تم التحقق من الخصائص القياسية للأداتين المتمثلة بالصدق الظاهري وتم التحقق من الثبات بطريقة الفا كرونباخ.

وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

١- ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم انخفاض في مستوى الإغتراب الثقافي.
٢- ان طلبة المرحلة الاعدادية يتصفون بمرونة الأنا.
٣- ان العلاقة بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا علاقة عكسية سالبة أي كلما زادت مرونة الأنا للطلبة انخفضت لديهم سمة الإغتراب الثقافي.
٤- عدم وجود فرق في العلاقة بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا بحسب متغير النوع.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدمت الباحثة عدداً من الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:الاغتراب الثقافي ،مرونة الانا ، طلبة المرحلة الاعدادية

Cultural Alienation and Relationship to the Ego Flexibility among the Students of Preparatory Stage

Dr. Fatima Midhat Ibrahim

Ministry of Education / Directorate of Education Baghdad Al-Karkh/ 1

Abstract:

The current research aims to identify the relationship between cultural alienation and Ego flexibility of students in the preparatory stage. The sample consisted of (300) students randomly selected from the directorates of education (Karkh 1, Karkh 2, Karkh 3) of the city of Baghdad. The researcher has adopted two research instruments, namely, (the cultural alienation for Salh 2008 and the ego flexibility for Nuri 2016). After the application of the two parameters on the sample,

the standard characteristics of the two instruments of apparent honesty were verified and Alpha Kronbach was verified.

The results showed the following:

1- That students in the preparatory stage have a decline in the level of cultural alienation.
2- That students in the preparatory stage are ego flexible.
3- The relationship between cultural alienation and ego flexibility is now negatively correlated, the greater the ego flexibility of students, the lower their cultural alienation.
4- There is no difference in the relationship between cultural alienation and ego flexibility by gender.

In light of the current research results, the researcher presented a number of conclusions, recommendations and suggestions.

الفصل الاول :التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن ظاهرة الإغتراب من الظواهر الاجتماعية الأكثر قسوة في حياة الإنسان والمجتمع وهي ظاهرة معقدة لاتقتصر على البعد الاقتصادي أو الاجتماعي أو النفسي أو الثقافي انما هي محصلة تفاعل هذه الجوانب في اطار غياب العدالة وسطوة كل ماهو مادي وغير إنساني.

فالعالم في العصر الحاضر يعاني من أزمات أكثر مما عانى في أثناء تاريخه الطويل سواء من حيث تنوع هذه الأزمات أو شدتها وضرورتها أو النتائج المترتبة عليها بحيث يحق لنا ان نصفه بعصر الأزمات، ومع ان لكل عصر من العصور أزماته ومشكلاته الخاصة به، ومع ان هنالك بعض أوجه الشبه بين كثير من هذه الأزمات في مختلف العصور ومن ان الإنسان نفسه تعرض خلال فترات سابقة من الزمن لأزمات بالغة العنف والقسوة، فالظاهر ان ما يمر به الآن يفوق كل تلك الأزمات في عمق تأثيرها وتغييرها لنظرة الإنسان إلى نفسه والى العالم الذي يعيش فيه وإلى القيم والمقدسات السائدة والموروثة بحيث يجد نفسه مضطراً إلى التمرد على ذاته وعلى إنسانيته أو على الاصح فكرة الإنسانية (أبو زيد، ١٩٧٠: ٧).

ومن هذه الأزمات اصطدام الحضارات وما ينتج عنها من اضطراب في العادات والتقاليد ودخول عادات زائفة داخل المجتمع خاصة المجتمع العربي الذي يعاني من الضعف أمام الزحف الثقافي الوافد من الشرق والغرب على حد سواء وان اختلفت اشكاله وتنوعت أساليبه.

ففي هذه الظاهرة تتفكك البيئة الإنسانية اخلاقياً ونفسياً فتضيع الذات وتنغمر في دوامات الغربة واللاجدوى والعبث واللامسؤولية (الحسب، ٢٠٠٢: ٥).

فإنسان العصر الحالي بحكم هذه الظروف التي استحكمت عليه ان يعيش في ظروف صعبة ويعاني من ويلات عدة وصور من المشكلات النفسية، وبناءً على ذلك ساد في مجال العلوم التربوية والنفسية وعلم النفس العام مصطلحات عدة تصف حقيقة مايعيشه الإنسان الحالي ومن أبرزها الشعور بالإغتراب الثقافي.

إذ يعد الإغتراب الثقافي احدى الظواهر الخطيرة المنتشرة في الاونة الاخيرة حيث ينعكس هذا النوع من الإغتراب في صورة ضعف الانتماء إلى الاصول الثقافية والحضارية فضلا عن الغزو الثقافي والاعلامي والتحدي الحضاري القادم من الخارج كمحاولة لانتزاع الإنسان من اصوله وارتباطاته الثقافية والحضارية (محمد، ١٩٩٥: ٦٠).

أن المرونة سمة تتضمن سلوكيات وأفكار يمكن تعلمها وتنميتها لدى أي فرد، فالشخصية المرنة لديها القدرة على التعامل مع ظروف الحياة المختلفة وخاصة مع المواقف غير السارة مثل (الصدمات أو المشاكل المادية أو ضغوطات العمل)، أن هذه المواقف بحاجة الى مرونة. وترجع خاصية المرونة الى ديناميكية الفرد التي يدعمها التفكير السليم والحوار والتفاعل الايجابي مع الآخرين، وإسقاط سمة المرونة على فرد ما لا يعني أن هذا الفرد لا يعاني من ضغوطات، فالألم الانفعالي والحزن والضيق هي اعراضاً للأفراد الذين يواجهون أو يعانون من عثرات أو صعوبات شديدة في حياتهم وفي الواقع الذي يعيشون فيه، ويُعد الشخص السوي المرن هو القادر على التوافق مع ظروف الحياة الدائمة التغير، لذلك يضطر الإنسان إلى أن يعدل أستجاباته أو يغيرها كلما تغيرت ظروف الواقع الذي يعيش فيه، وقد يحتاج في بعض الاحيان الى أحداث تغيير في البيئة نفسها. فالحياة ليست مبهجة وسهلة دائماً وفي الوقت نفسه ليست صعبة وقاسية دائماً، وعليه فأن المرونة تعد من أول صفات الإنسان لكي يحيى حياة متوافقة سوية، والعكس صحيح أي إن التصلب مدعاة لحدوث الاضطراب والتوتر وسوء التوافق (أبو اسعد، ٢٠١١: ١٠٤).

وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات العمرية التي تعرضت للكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية والتربوية ومنها ظاهرة الإغتراب الثقافي وتشير الدراسات ان الإغتراب الثقافي اخذ يشيع بين صفوف الشباب وخصوصاً طلبة الجامعة ولاسيما في ظروف الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أخذ يتعرض لها المجتمع العربي بصورة عامة والمجتمع العراقي بصورة خاصة.

لذا تتبلور مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي: هل هنالك علاقة بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

أهمية البحث:

إزداد أهتمام الباحثين بدراسة الإغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد والمجتمعات وقد يعزى ذلك لما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن إنسان العصر الحالي ومعاناته وشعوره بعدم الطمأنينة تجاه مجريات الحياة، فالتقدم الكبير والمتغيرات السريعة والعديدة التي شملت جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي رافقت التحول الصناعي في القرن العشرين وإنعكاس ذلك على الفرد تطلب منه ان يقف موقفاً حازماً وجاداً للحفاظ على هذا

التقدم لدفعه إلى الأمام ولا يمكن تحقيق ذلك دون مقابل نفسي واجتماعي تفرضه التغيرات والتناقضات من حوله والتي أدت إلى ان تصبح شخصية الفرد مختلفة في تركيبها وعلاقاتها مع الآخرين، إذ أصبح يشعر بالعجز إزائها ويعاني من خيبة أمل في مواجهتها مما جعله يعاني من العزلة واللامعنى وأصبح مغترباً عن نفسه وعن الآخرين وعن عمله، ويعزي (فروم Fromm) اسباب الإغتراب إلى طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والإتجاهات والأفكار التسلطية (المحمداوي، ٢٠٠٧: ٣٠).

فشباب اليوم نتاج المجتمع الذي يعيشون في أحضانه وإنعكاساً لمستوى تقدمه الحضاري في الوقت الراهن وان مجتمع الغد سيكون إنعكاساً لمستواهم الفكري وهكذا يظل التفاعل والاعتماد متبادلاً بين الشباب وفئات المجتمع الأخرى على اختلافها فما تغرسه في الشباب اليوم من مثل ومبادئ وقيم وأفكار ينعكس عنهم ولكن بدرجات متفاوتة سرعةً وبطئاً كماً وكيفاً، ومن ثم ينشأ صراع متعدد الجوانب حول القيم الإنسانية أو النظم السياسية والاقتصادية أو التغير الاجتماعي في التقاليد والعادات وأنماط السلوك أو مواجهة المجتمع للأحداث وإستقباله بكل مظهر جديد (الجميل، ٢٠٠٨: ٦٠).

ومن المعلوم ان الإرشاد النفسي هو أحد العلوم الإنسانية التي تهدف إلى خدمة الإنسان وسعادته ونتيجة للتطور الحاصل في ميادين الحياة كافة اصبح الإرشاد يهتم بالصحة النفسية بوجه عام وزاد أهتمام الإرشاد بفهم الفرد بوصفه إنساناً يعيش في مجتمع متغير ومتطور وبالتالي فهناك حاجة لتحقيق التوافق والتكيف مع هذا التغير في مجال الأسرة أو العمل أو الدراسة (الحمداني، ٢٠١١: ٢٥).

أن من أهم ما يميز أي شخصية عن الاخرى هو القدرة على التوافق والتفاعل، وذلك من حيث أمتلاك الطرق والوسائل التي تؤهل الفرد للتعامل مع ما يمر به من ظروف متغيرة وأحداث جديدة في حياته ينتج عنها أساليب التوافق التي تساعده على كيفية التعامل سلوكياً ومعرفياً مع هذه الظروف والأحداث، فبعض عوامل الحياة تشكل عبئاً على أنماط معينة من الشخصيات في حين تستطيع أنماط أخرى تحملها ومن ثم تصريفها بالشكل الذي لا يترك أثراً لدى الفرد، وهذا ما يقود الى البحث في مفاهيم الدراسة الحالية والتي من شأنها أحداث التوازن النفسي والاجتماعي.

إذ يشير (كارل يونج) إلى أن الشخصية المرنة هي الشخصية المنبسطة والتي تتسم بحسن التوافق الاجتماعي وإنتاج الأفكار المتجددة والإندفاع وحب التجديد والتنويع وتعتمد على الحدس والجرأة والمخاطرة، بينما الشخصية المتصلبة تتسم بالانطوائية والعزلة وعدم التوافق وليست لديها صلات أجتماعية وتفكر دائماً في نفسها وتتمركز حول ذاتها.

ووصف (Chung, 2008) المرونة بكونها أحد الاستطاعات أو المهارات التي تؤثر في أمكانية الفرد على النجاح في التوافق مع مطالب وظروف الحياة العامة وضغوطها. فالمرونة هي لباقة التعامل في كل مناشط الحياة، وكما تعكس أمكانية الفرد على التعامل بنجاح

مع الآخرين والتأثير الإيجابي عليهم بالرغم من أختلاف بيئاتهم الاجتماعية (المحمداوي، ٢٠٠٤: ٣٥).

إن البحث الحالي محاولة جادة للوقوف على طبيعة العلاقة بين الإغتراب الثقافي وبين مرونة الأنا، إذ يعد الإغتراب الثقافي جوهر العملية التربوية والتعليمية، فضلاً عن أنها تتناول شريحة مهمة وجديرة بالدراسة هي طلبة المرحلة الاعدادية، أي لهم النصيب الأكبر في العملية التربوية التي ينشد بها المجتمع، وانطلاقاً من أن علم النفس التربوي علم يترجم طروحاته النظرية إلى تطبيقات وإجراءات عملية يحتاجها المجتمع في سياق تغيرات متعددة تفترض وجود أفراد لديهم من المهارات والقدرات والسمات التي تؤهلهم للتعايش مع تلك التغيرات.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

١- الشعور بالإغتراب الثقافي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢- مرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٣- العلاقة الإرتباطية بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٤- دلالة الفرق في العلاقة بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية وبحسب متغير النوع.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية لمديريات تربية الكرخ (الاولى ، الثانية ، الثالثة)التابعة لمدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

تحديد المصطلحات

الإغتراب الثقافي:

عرفه كل من:

- **محمد (١٩٩٥)** بانه: شعور بفقدان أو نقص المعايير الضابطة لسلوك الأفراد والالتزام بها والشعور بالعجز في مواجهة المشكلات والرغبة في العزلة والخوف من المستقبل (محمد، ١٩٩٥: ١٢٨).
- **صالح (٢٠٠٨)**: إحساس الفرد بالضعف وعدم قدرته على تقرير مصيره في إتخاذ قراراته التي تتناول حياته وفشله في فهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في مجتمعه وشعوره بان الحياة لامعنى لها وخالية من الأهداف وفشله في إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وانه اصبح بعيداً عن الاتصال بذاته، وعدم تمكنه من الحصول على الرضا الذاتي (صالح، ٢٠٠٨: ١٥-١٦).
- **موسى (٢٠٠٤)**: شعور الفرد بالاستبعاد عن قيم المجتمع المستقرة مثل تمرد الشباب والمثقفين ضد المؤسسات التقليدية (موسى، ٢٠٠٤: ٧٢).

ومن التعريفات السابقة للإغتراب الثقافي أعتمدت الباحثة تعريف (صالح، ٢٠٠٨) كونها أعتمدت مقياسها لتحقيق اهداف بحثها، وتعرف (صالح، ٢٠٠٨) الإغتراب الثقافي

إجرائياً بانه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بأجابته على فقرات مقياس الإغتراب الثقافي.

مرونة الأنا:

عرفها كل من:

- **(Werner & Smith, 1992):** بأنها التكيف الناجح الذي يتبع التعرض للأحداث الحياتية المؤلمة (Weiner & Smith , 1992: 50).
- **(Lifton, 1994)**: بأنها القدرة على إعادة التشكيل والتغيير في الشخصية (Lifton, 1994: 89).
- **نوري (٢٠١٦)**: بأنها إمكانية الفرد على التفاعل الإيجابي مع ضغوط الحياة وتحدياتها بصورة ناجحة عن طريق إدارته لإنفعالاته وتواصله الإيجابي مع الآخرين ونظرته الإيجابية عن ذاته مما ينعكس على مشاركته الفعالة في المجتمع.(نوري،٢٠١٦ :١٨)

التعريف الاجرائي لمرونة الأنا: أعتمدت الباحثة تعريف نوري ٢٠١٦ كونها أعتمدت مقياسه في تحقيق أهداف البحث، الذي ينص "هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد النفسي من إجابته على عبارات المقياس" الذي أعتمدته الباحثة لاغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني :الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم الإغتراب:

يُعد الإغتراب (Alienation) أحد أهم المسائل إثارة للجدل في عصرنا الحديث وهذا ليس بسبب غموض معناه بل بسبب المعاني الكثيرة التي وضعت له مع كثرة الاتجاهات التي تناولته بالبحث والتحليل والاختلاف كذلك في تحديد بداياته.

حيث ان كثرة الوجوه التي تتناول مصطلح الإغتراب معناً وبحثاً تحتم على الباحث المتخصص ان يعطي تحديداً علمياً دقيقاً للمجال الذي يدرس فيه هذا المفهوم؛ لان دراسته تكون مختلفة تبعاً للعلم الذي يدرس فيه كعلم النفس، علم الاجتماع، الطب النفسي، وعلم الاقتصاد وغيرها من العلوم.

يُعد مفهوم الإغتراب ظاهرة إنسانية يتميز بها الإنسان دون غيره من الكائنات، فهو الكائن الوحيد الذي يستطيع ان ينفصل عن ذاته وقد ينفصل عن مجتمعه او كليهما معاً. وتختلف درجة الإحساس بالإغتراب بأختلاف الظروف التي يحتاجها الفرد، كما وان الأفراد يتباينون في شدة أحساسهم به.

ان الإغتراب يُعد ظاهرة بارزة ومتميزة في العصر الحديث؛ لانه عصر يعكس أزمات سياسية واجتماعية وفكرية وأخلاقية؛ لذا فان مصطلح الإغتراب لا يمكن التعامل معه على انه مفهوم مطلق وواضح إذ لا يزال في حقيقة الامر يشوبه الغموض فرواد الفلسفة يختلفون في تحديد هذا المفهوم عن رواد علم النفس وهؤلاء بدورهم يختلفون عن رجال الدين وكل له منحى معين وإتجاه خاص (المحمداوي، ٢٠٠٧: ٣٧).

الإغتراب الثقافي:

إن الإتجاهات والقيم والمعتقدات التي يشار إليها بالثقافة تؤدي دوراً مؤكداً في توجيه سلوك وتقدم الإنسان (النوري، ٢٠١١: ٢١٤).

فضعف الإنتماء إلى الأصول الحضارية والثقافية فضلاً عن الغزو الأجنبي والتحدي الحضاري القادم من الخارج كمحاولة لأنتزاع الإنسان من أصوله وإرتباطاته الثقافية والحضارية (محمد، ١٩٩٥: ٢٢) الأمر الذي يؤدي إلى تفكك القيم السائدة في مجتمع ما، وتلاشي بعض قيم ذلك المجتمع من جهة وإلى الصراع مع هذه القيم الغريبة من جهة أخرى (موسى ٢٠٠٤: ٥٣).

والإنسان في هذا النوع من الإغتراب يعيش في ظل عالمين متناقضين حاملاً في شخصيته ثقافتين متباعدتين غير متكافئتين، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة وأخرى عولمية تفريدية تسلبه الأولى وبين العالم الأول والعالم الثاني يقف الإنسان عاجزاً عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين عصرنة الآخر المغتربة عنه فيصبح منفصلاً في ذاته مغترباً عن ثقافته لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية (حجازي، ١٩٩٩: ١٢٣).

العوامل التي يتأثر بها السلوك الثقافي:

يكتسب الإنسان ثقافته من ثقافة مجتمعه بعملية التنشئة الاجتماعية التي تستمر معه طول حياته، ان عمليتي الثقافة والتنشئة متلازمتان إذ تؤثر كل منهما بالأخرى.

وهنالك عدة عوامل تؤثر في السلوك الثقافي، وتجعل سلوك الفرد يكون على شكل ما وتلعب هذه العوامل دوراً بارزاً في تصرفات الشخص وسلوكه، فضلاً عن العامل البيئي (الذي يؤثر في سلوك الفرد الثقافي حيث يختلف الأفراد والجماعات بسلوكهم وثقافتهم حسب طبيعة البيئة التي يعيشون فيها) والعامل الاقتصادي (الفرد الذي ينشأ في بيئة اقتصادية مريحة يختلف عن الفرد الذي ينشأ في بيئة معدمة) والعامل الفلسفي (ان التمايز في ثقافات الامم يظهر لاختلاف فلسفاتهم التربوية والفكرية)، والعامل الشخصي (ان لكل إنسان معادلته الفردية التي تنبع من العوامل الوراثية التي حددت حدد شخصيته)، وهنالك عوامل أخرى ترتبط بها الثقافة ومنها:

١- اللغة. ٢- الدين. ٣- الشعائر والطقوس. ٤- القيم.
٥- الحضارة. ٦- التخلف. ٧- المجتمع. ٨-التنشئة.
٦- العولمة. ١٠- التثاقف وهو التغير ويكون بمثابة اتصال ثقافي يتم في ظروف خاصة، يحدث فيه اتصال بين ثقافتين مختلفين (الثقافة العربية والثقافة الغربية) ويحصل تبادل وإستعارة الكثير من العناصر الثقافية (أبو خليل، ٢٠١٤: ١٦٤-١٦٧).

التفسير النفسي للاغتراب:

أمّا التفسير النفسي للإغتراب يمكن تناوله بما فسره الكثير من علماء النفس ومنهم سيجموند فرويد الذي تناول الإغتراب بطرق مختلفة يصعب حصرها ولكن يمكن ملاحظة إرجاعه لاسباب الإغتراب نتيجة للاحتكاكات الإنسانية وسيطرة غريزتي الجنس والعدوان

على السلوك حيث يشكل الإختلاء والإنزواء الإرادي والإبتعاد عن الآخرين التدبير المباشر للإحتماء من الألم الناشئ عن الإحتكاكات الإنسانية وأن السعادة التي توصل إليها هذا التدبير هي سعادة السكون والسكينة، فحين يتهيب المرء من العالم الخارجي فلا سبيل له إلا الإحتماء منه والإبتعاد في أي شكل كان على الأقل إذا كان يريد تذليل ذلك الاشكال وحده (فرويد، ١٩٨٢: ٢٤-٢٥).

كما يرى (فرويد) بأن الإغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث ان الحضارة التي اوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه وهذا يعني في نظر (فرويد) ان الإغتراب ينشأ نتيجة الصراعات بين الذات وضوابط المدنية أو الحضارة حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمله من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع المرء إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجئ إليها (الأنا كحل الصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي ان يكون هذا الحل واهناً تلجأ إليه الأنا) مما قد يؤدي بالتالي إلى مزيد من الشعور بالقلق والإغتراب لذا فأن (فرويد) يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الإغتراب (المحمداوي، ٢٠٠٧: ٢٠).

أمّا (سوليفان) فيعتقد ان الإغتراب يظهر عند الفرد بسبب ما اسماه (نكبة الصلات الشخصية) بين الفرد والمقربين (الوالدين، الرفاق المقربين، ومن لهم قيمة خاصة بالنسبة له) ويجد ان ابتعاد الفرد في حياته الاجتماعية عن الآخرين وإنسحابه إلى ذاته الداخلية ماهو إلا دلالة على رغبته في تجنب العلاقات المؤلمة التي تربطه بالآخرين والتي تنذره دائماً بالتهديد والإنتقاد الشديد وتشعره بالعجز والفشل. وأن اضطراب هذه العلاقة ستدفع لا محالة إلى إضطراب أشد في حياته المستقبلية كما يهيئه إلى فقدان الترابط في حياته النفسية ويحول كل ذلك بين الفرد وبين وصوله إلى حالة من النضوج والتكوين النفسي وقد يكون كل ذلك سبباً موحداً للإغتراب (الصائغ، ٢٠٠١: ١٤٨).

ان الإغتراب هنا هو نتيجة إضطراب العلاقات الشخصية بين الفرد والآخرين فيلجأ إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين وبالتالي الإغتراب.

أما الإغتراب عند فروم فهو نمط من التجربة التي يعيش فيها الإنسان نفسه كغريب بحيث لم يعد الإنسان كمركز لعالمه أو كخالق لأفعاله، بل أن أفعاله ونتائجها تصبح بمثابة سادته الذين يطيعهم أو الذين حتى قد يعبدهم (فروم، ١٩٩٥: ٣٧).

يعتبر (فروم) الإغتراب كنتيجة لزيادة أو تعميق إنعدام العلاقات الإنسانية؛ لأن الفرد في حقيقة الأمر لا يختبر نفسه كجزء أصلي ومصدر فعال لقابلياته وإغناء الحياة، وإنما كشيء مجرد وفاقد لخصوصيته وفاعليته معتمداً على القوى الخارجية عنه بالنسبة لما خطط له بأنه مادة وجوهر حيوي وأساسي لحياته.

ويرى (فروم)، بأن هناك أنماط للإغتراب تتمثل في الإغتراب عن الذات والآخرين والمجتمع، حيث أن الإغتراب عن الذات يشكل أهم صور الإغتراب عند (فروم)، وهو يعني إنفصال الفرد عن ذاته بحيث يعيش ذاته كشيء غريبة عنه وهذا يعني إخفاقه في تكوين ذاته

الأصيلة، وأنه يرى بأن الفرد الذي يحقق ذاته الأصيلة هو الذي لا يعاني من إغتراب الذات والذي يتمتع بهوية فريدة وغير قابلة للتكرار وله القدرة على الإحساس والخلق والإبداع ويكون مصدر أفكاره وتجاربه وقراراته حقاً.

وبهذا يكون فروم قد ميز بين الذات الأصيلة والذات الزائفة على أساس أن الذات الأصيلة ترادف مفهوم الذات غير المغتربة والتي حققت وجودها الإنساني المتكامل فصاحبها مفكر وقادر على الحب والإبداع، أما الذات الزائفة فهي الذات التي لا تعبر عن نفسها وعن وجودها الإنساني الأصيل (حماد، ١٩٩٥: ١٩٣).

التفسير الاجتماعي والقيمي للإغتراب:

أما أميل دوركهايم (Durkhoime) فقد تناول الإغتراب في سياق لما أسماه بظاهرة (الأنومي) أو تحلل المعايير، حيث أنه يعتقد بأن سعادة الإنسان لا يمكن تحقيقها بشكل تام مالم تكن حاجات الفرد متناسبة أو متوازية مع الوسائل التي يمتلكها لأشباعها.

فإذا كانت الحاجات تتطلب أكثر مما يستطيع أن ينال تشبع بطريقة مناقضة لما يحقق رضاه فإنه يشعر بألم وخيبة (النوري، ١٩٧٩: ٢٢).

ومن بين ما تضمنته نظرية دور كهايم في الانومي (فقدان المعايير)، العلاقة بين الأهداف الثقافية والوسائل الإجتماعية، وكيف يؤدي عدم الإتساق بينها في حالات اجتماعية معينة وبسببها إلى حالة فقدان المعايير (اسكندر، ١٩٨٨: ٢٩٦).

أن تفكك القيم والمعايير الإجتماعية بحيث لا تتمكن من السيطرة على السلوك الإنساني وضبطه وبالتالي تفقد القيم والمعايير سيطرتها على الإنسان الحديث وتصرفه بعد أن أصبحت نسبية ومتناقضة ومتغيرة بإستمرار وسرعة (فرنجيه، ١٩٨٣: ٢٠٩).

يجد دوركهايم أن حالة الإغتراب التي يعيشها الأفراد بين صراع الولاء للمعايير القديمة والجديدة يجعلهم في حالة إغتراب حاد إتجاه واقعهم ممهداً الخطى لانحرافهم؛ لأنهم لا يعرفون وفق أي معايير يسيرون ولهذا نلاحظ أن كل إضطراب في التوازن يعد دافعاً إلى الموت الإرادي والإنتحار وهو ما يطلق عليه إنتحار الأنومي حتى وإن كان يحقق راحة أكبر وزيادة في النشاط العام فالإنتحار هنا حالة قصوى من معاناة حالة الإغتراب أوصلت صاحبها إلى الموت الإرادي (الإنتحار) (جابر، ١٩٨٥: ٢٢).

أن دوركهايم قد تناول الإغتراب بصورة ضمنية بتحليله لما أسماه الأنومي (فقدان المعايير) أو تحلل المعايير.

اما ميرتون الذي يعتبر تلميذ دوركهايم تحدث عن الإغتراب الثقافي بالأهداف والمعايير السائدة وأولئك الذين لا يشاركون في الإطار المشترك العام لقيم المجتمع والذين يقال عنهم أنهم في المجتمع ولكنهم ليسوا منه وفي ضوء مفاهيم علم الإجتماع فإنهم يشكلون المغتربين الحقيقيين (الصائغ، ٢٠٠١: ١٥٤).

وستوضح الباحثة أبرز أبعاد الإغتراب كما وردت في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والتقصي منها دراسة سيمان، Seeman 1959 - دين،

Dean 1960- أحمد النكلاوي، ١٩٨٩- عطيات أبو العينين، ١٩٩٧ ومديحة احمد عبادة، ١٩٩٨ والتي استندت إلى نظرية نفسية واجتماعية.

أولاً- العجز (فقدان السيطرة): Powerlessness

ويعني عدم قدرة الفرد على السيطرة على الأحداث والمجريات مع عدم قدرته على التأثير في المواقف الإجتماعية التي يتعرض لها مع عجزه عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وهذا بالتالي ما يجعله غير قادر على تقرير مصيره فمصيره وإرادته تتحددان من قبل عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية. وهو بهذا المعنى يكون عاجزاً عن صنع قراراته المصيرية التي تحدد خطواته المستقبلية وغير قادر على التعبير بصراحة عن إرادته وتطلعاته ويصاحبه الفشل في تدبير أموره وبالتالي يكون عاجزاً عن تحقيق ذاته وشاعراً بالاستسلام والخضوع (Seeman, 1959: 511-513).

ثانياً- اللا معنى: Meaninglessness

وهو شعور الفرد بإفتقاده للموجه أو المرشد فيما يتعلق بسلوكه ومعتقداته، مما ينجم عنها شعور بفراغ كبير لأنعدام الأهداف الأساسية التي تقوده وتعطيه معناً للحياة وتحدد إتجاهاته وتستقطب نشاطاته وبهذا فأن الفرد هنا يرى بأن الحياة خالية من المعنى وهي عبارة عن صحراء فارغة لكونها تسير على وفق منطق غير معقول، وهذا ما يدفعه للعيش فيها غير مبالٍ وفاقد للواقعية الحياتية وينظر إلى الحياة بأنها غير مجدية ومملوءة بالروتين والملل مع عدم رغبته في أن يكون فيها أصلاً.

ويرى (Seeman) هذا البعد بأنه توقع الفرد أنه لا يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاية بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحاً لديه ما يجب أن يؤمن أو يثق فيه وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات (Seeman, 1959: 220).

ثالثاً- اللا معيارية (الأنوميا Normlessness)

ويشير إلى خروج الفرد عن المعايير التي تضبط سلوكه وتجعله يحقق أهدافه وذلك لفقدان المعايير لقوة القهر والإلزام على الأفراد فتولد حالة من الإضطراب والتفكك في القيم والمعايير الإجتماعية والشعور بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأن الإنسان في حاجة لها لإنجاز أهدافه كالجريمة والجنوح والتحايل على القانون وعلى الآخرين (الجبوري، ١٩٩٦: ٣٤). لقد ذهب سيمان في تحليله لبعد اللا معيارية معتمداً على اميل دوركهايم في وصف (اللا معيارية) بوصفه الموقف الذي تتصدع فيه المعايير الإجتماعية المنظمة لسلوك الفرد أو تكون غير مؤثرة إلى حد كبير من كونها قواعد للسلوك الإجتماعي (Finifter, 1972: 49).

رابعاً- العزلة الإجتماعية: Social solution

ويمكن التعبير عنها بأنها نوع من الإحساس بالإقصاء والرفض كنقيض للقبول الاجتماعي، وهو بالتالي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والإفتقاد إلى الأمن والعلاقات

الإجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وإن كان بينهم وقد يكون هذا مصحوباً بالشعور بالرفض الإجتماعي والإنعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع وهذا قد يؤدي بالنتيجة إلى البعد بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره، وهذا الأمر قد يقصي الفرد عن المشاركة في الفعاليات الإجتماعية وشعوره بعدم الإنتماء الذي قد يولد لديه كراهية لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، ويرى بعض الباحثين في ذلك نوعاً من الإنفصال عن المجتمع وثقافته وتشير جوليا كريستيفا (Kristeva,I, 1997) إلى أن (الفرد المغترب هو الذي لا ينتمي إلى أحد المجاميع ولا يشكل جزء من المجموعة والذي غالباً ما يكون تركيزه متعلق فقط بالجوانب والدوافع السلبية التي تمثل الإغتراب) (Kristeva, 1997: 104).

خامساً- الإغتراب عن الذات: Self- estrangement

ويشير إلى عدم القدرة على إيجاد المكافأة والقبول الحسن وهذا يعني عجز الفرد وفشله في الحصول على الرضا الذاتي أو الشعور بأن لأفعاله قيمة في نظره فهو يفقد صلته بذاته الحقيقية ولا يشعر بها إلا في حالات نادرة (الجبوري، ١٩٩٦: ٣٩).

ويعرف (سيمان ١٩٩٠) هذا البعد بأنه (عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالإنفصال عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا كونه مستجيباً لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف مع إنعدام القدرة على إيجاد الأنشطة التي تكافئ ذاته (خليفة، ٢٠٠٣: ٤٠).

وقد علق فروم على هذا البعد بأنه (نمط من الخبرة من خلالها يرى الفرد نفسه كمغترب، فهو يرى أنه غريب عن نفسه حيث لم يرى ذاته أو يخيرها كمركز لعالمه أو كمنشئ وخالق لأفعاله، ولكن أفعاله وترتيباتها تصبح لها السيادة أنه يطيعها ويخضع لها (Fromm, 1984: 89).

ثانياً. مرونة الأنا:

النظريات التي فسرت مرونة الأنا:

- **اريك اريكسون (١٩٠٢- ١٩٩٤):**

لقد وسع اريكسون عالم التحليل النفسي الأمريكي نظريات فرويد النمائية، وأكد في صياغاته على التضمينات النفسية - الاجتماعية وأهتم بسنوات الرشد. فعنده تتكون الشخصيات كلما تقدم الفرد في المراحل النفسية - الاجتماعية خلال الحياة، ويوجد في كل مرحلة جديدة صراع يواجه ويحل كما يوجد لكل معضلة حل إيجابي وسلبي. والصراعات كما يراها اريكسون موجودة كلها عند الميلاد لكنها تصبح أكثر سيطرة عند نقاط خاصة في دائرة الحياة، ويقود التوافق السليم إلى الحل الإيجابي بينما يقود سوء التوافق الى الحل السلبي ويعتمد حل أي صراع جزئياً على كيفية مواجهة المعضلات السابقة بنجاح، لكن الصحة النفسية لا تثبت من مرة واحدة وإلى الأبد (دافيدوف، ١٩٨٣: ٥٨٩-٥٩٠).

ويرى اريكسون أن الشخصية تنمو باستمرار وطوال مراحل الحياة، وأن الفرد يواجه أزمة حرجة في كل مرحلة من مراحل عمره المختلفة وعليه أن يحلها قبل أن ينتقل من مرحلة لأخرى لان عدم حلها يوقعه في مشكلات نفسية، ويعبر اريكسون عن ذلك بقوله "أن كل مرحلة تضيف شيئاً محدداً للمراحل التالية وتخلق صورة جديدة للمراحل السابقة"، وقسم اريكسون دورة الحياة الى ثمانية مراحل والتي هي نتاج عملية التطبيع الاجتماعي وتشير الى ثمان فترات ترتبط بأهتمامات الأنا، وأكد "أن علينا أن ندرس الإنسان في أفعاله وليس فقط في أفكارة عن الواقع" (ميللر، ٢٠٠٥: ١٤٧).

وصف لمراحل فترة الحياة:

أولاً: الثقة مقابل عدم الثقة (Trust vs. Mistrust) وهي مرحلة الرضاعة وتقع في السنة الأولى من حياة الطفل، والغرض الأساس في هذه المرحلة هو تنمية الثقة.

ثانياً: الاستقلالية مقابل الشك (Autonomy vs. Shame and Doubt) وتسمى بالمرحلة الاستية – العضلية وتبدأ من ثمانية عشر شهراً إلى الاربع سنوات من عمر الطفل، والمهم في هذه المرحلة هو أنجاز درجة من الاستقلالية والتقليل من الشعور بالخجل والشك.

ثالثاً: المبادرة مقابل الشعور بالذنب (Initiative vs. Guilt) وهي المرحلة التكوينية – الانتقالية أو تسمى مرحلة اللعب وتبدأ من عمر الرابعة الى عمر السادسة، والمهمة التي تواجه كل طفل في هذه المرحلة هو تعلم القدرة على المبادرة وتعني الإستجابة الإيجابية للقيام بالتحدي في مواجهة العالم، وتتمثل بالقدرة على تحمل المسؤوليات المختلفة وتعلم مهارات جديدة أي الشعور بالمعنى.

رابعاً: المثابرة مقابل الشعور بالنقص (Industry vs. Inferiority) وتسمى مرحلة الكمون أو عمر المدرسة وتبدأ من عمر السادسة الى عمر الثانية عشرة، والمهم في هذه المرحلة هو تنمية القدرة على الشعور بالمثابرة والعطاء وتعلم المهارات الاجتماعية وتجنب الشعور بالنقص بسبب توفر جو أجتماعي واسع في هذه المرحلة، ويسهم الآباء والمعلمين والرفاق وكل أعضاء المجتمع في هذه المرحلة فدور الآباء هو التشجيع لابناءهم والمعلمون هو توفير الرعاية لطلبتهم وعلى الأطفال في هذه المرحلة أن يتعلموا بأن المتعة تكمن في القدرة على تنفيذ مهماتهم وإنجازها.

خامساً: الشعور بالهوية مقابل إضطراب الهوية (Confusion Ego Identity vs. Role) تعد هذه المرحلة هي فترة المراهقة، والمهم خلالها هو التعرف على هوية الأنا وتجنب صراع الهوية، وأن فترة المراهقة أحدى أهتمامات اريكسون المهمة التي يرى فيها الأساس لتشكيل أنماط التفكير في كل المراحل القادمة. وأن هوية الأنا تعني معرفة الفرد لأناه وكيف يضع هذه الأنا بدقة بين أفراد المجتمع، والشيء الأساس في هذا أن يكون الفرد إنساناً ذا معنى وفاعل في المجتمع، والمهمة الاساس هي التعرف على

إستجابات المراهق المختلفة واعطاؤه دوراً وانموذجاً واضحاً وفتح قنوات الاتصال الاجتماعية معه (ناصر، ٢٠٠٣: ٢٥-٣٣).

والمراهقون في هذه المرحلة يعانون من بعض مشكلات التوافق وإضطراب الهوية، والمراهق الناجح هو الذي يتبنى أدواراً أيجابية ولا يلجأ للتصلب، ويتعلم الإنجاز ليشعر بالثقة بدلاً من الشعور بالنقص (العناني، ٢٠٠٨: ١٢٤).

سادساً: المودة مقابل العزلة (Intimacy vs. Isolation) أما هذه المرحلة فهي مرحلة الشباب، والمهم فيها هو أنجاز ما يسمى بالمودة وتجنب العزلة، والمودة تعني القدرة على البقاء قريبين ومحبوبين من الآخرين ومشاركين في المجتمع لأن هذا ينمي الإحساس الواضح بالأنا. والشباب في هذه المرحلة يضعون أهداف كثيرة ويسعون الى تحقيقها ولكن سلوك المجازفة وقلة النضج لديهم يسبب مشكلات سوء التوافق التي تؤدي الى العزلة عن المجتمع، وللنجاح في هذه المرحلة على الشباب أن ينمو القدرة على المرونة والتواصل المتبادل مع المجتمع

سابعاً: الانتاجية مقابل الركود (Generativety vs. Stagnation) وهي مرحلة الرشد، والمهم في هذه المرحلة هو القدرة على الانتاج ولا يعني التكاثر فقط بل المساهمة في حياة الاجيال القادمة في المستقبل، وعكس هذا يتعرض الفرد الى الركود وهو تشتت طاقات الفرد في مواضيع كثيرة غير فاعلة وغير عقلانية تؤدي الى غياب المشاركة الاجتماعية، ولكن الاسهامات الحقيقية والفاعلة توفر للفرد القدرة على الأهتمام والعناية لما تبقى من الحياة المقبلة (ناصر، ٢٠٠٣: ٣٤-٣٥).

ثامناً: تكامل الأنا مقابل اليأس (Ego Integrity vs. Despair) إنها المرحلة الاخيرة وتبدأ في الستينيات من العمر، وعند الوصول الى هذه المرحلة يتم الاعتبار بما حدث في مراحل النمو من دون القيام بالتذكر الدائم لكل ما حدث، والمهم في هذه المرحلة هو نمو تكامل الأنا مع الشعور باليأس في حال الانفصال عن المجتمع (العناني، ٢٠٠٨: ١٢٥).

وقد ساهم اريكسون في توسيع القاعدة التجريبية لنظرية التحليل النفسي من خلال توسيع مراحل الحياة، وهذا ادى الى زيادة مدى صدق النظرية وقابليتها للتطبيق، فاضاف اريكسون الجوانب النفس أجتماعية الى النفس جنسية، والثقافية الى البايولوجية، وهوية الأنا الى دفاعات الأنا، والطبيعي إلى الشاذ، والازدواج الثقافي إلى الثقافة المحددة، ونمو البالغ الى نمو الطفل، وبهذا تميزت النظرية بسمة التوفيق بين مدى واسع من المواقف. وتستند رؤية اريكسون الى دليل قوي من حياة الأفراد اليومية من خلال سعيهم إلى التوافق واضفاء معنى لوجودهم، كالبحث عن الجانب الطموح والنشط لدى الفرد وعن الدور الفاعل والمرن في كيفية تنظيم القدرات والخبرات الإنسانية داخل بيئة المجتمع من خلال مجموعة من الأنماط الاجتماعية (الحنفي، ١٩٩١: ٤٥).

دراسات سابقة :

- **دراسة الخطيب (٢٠٠٧):**

((الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظات غزة)) رمت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي ومرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظات قطاع غزة، تكونت عينة البحث من (٤٦٢) معلماً ومعلمة بواقع (٣٠٦) معلماً و (١٥٦) معلمة بمحافظات قطاع غزة تم أختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ومن جميع المراحل التعليمية، أستخدم الباحث مقياس الاحتراق النفسي إعداد (Sedman & Zager) وتعريب عادل عبد الله محمد (١٩٩٤) والمكون من أربعة أبعاد هي: عدم الرضا الوظيفي، انخفاض مستوى المساندة الادارية كما يدركها المعلم، ضغوط المهنة، الاتجاه السلبي نحو التلاميذ بمجموع كلي (٢١) فقرة، و مقياس مرونة الأنا إعداد (محمد وفائي الحلو ومحمد جواد الخطيب) (٢٠٠٥) والمكون من ستة أبعاد هي: الرعاية والدعم النفسي، التوقعات العالية للنجاح، المشاركة الفاعلة في المجتمع، تكوين الروابط الاجتماعية، ممارسة الصداقة والصحبة، مهارات التواصل في الحياة بمجموع كلي (٤١) فقرة، وأجرى الباحث معامل الارتباط والنسب المئوية والاختبار التائي وتحليل التباين لمعالجة البيانات، وأظهرت نتائج البحث عدم وجود مستويات مرتفعة في أبعاد الاحتراق النفسي مع وجود مستويات مرتفعة في أبعاد مرونة الأنا، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة إرتباط بين أبعاد الاحتراق النفسي ومرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين في محافظات قطاع غزة (الخطيب، ٢٠٠٧: ٣-٥٦).

الفصل الثالث إجـراءات البحـث

يتضمن هذا الفصل استعراض الإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث من حيث مجتمع البحث وعينته وخطواته التي أتبعت في تطبيق المقياسين إبتداءً من عرض الفقرات على الخبراء مروراً بإجراءات التعرف على مؤشرات الصدق والثبات وإنتهاءاً بتطبيقهما من أجل استخدامه في تحقيق أهداف البحث والوسائل الإحصائية في تحليل البيانات.

منهجية البحث:

إن اختلاف طريقة البحث وإعتماد الباحث على منهج معين في بحثه ينطلق من طبيعة المشكلة التي يبحث فيها للإجابة عنها (داود وعبدالرحمن، ١٩٩٠: ٦٠). وقد أعتمدت الباحثة في بحثها الحالي على المنهج الوصفي الإرتباطي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد تربيات الكرخ (الأولى، الثانية، الثالثة) للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧)، حيث بلغ عددهم (١١١٦١٠) بواقع (٥٧٥٢١) من الذكور و (٥٤٠٨٩) من الإناث والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)
عدد افراد مجتمع البحث موزعين على وفق الجنس والمديريات

ت	المديريات	اعداد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الكرخ الاولى	١٥٨٨١	١٣٧٣٣	٢٩٦١٤
٢	الكرخ الثانية	٢٥٥٨٢	٢٥٣١٦	٥٠٨٩٨
٣	الكرخ الثالثة	١٦٠٥٨	١٥٠٤٠	٣١٠٩٨
المجموع		**٥٧٥٢١**	**٥٤٠٨٩**	**١١١٦١٠**

عينة البحث Sample of the Research:

هناك مجموعة من الاعتبارات العلمية التي يتم على وفقها تحديد حجم العينة، وتم اختيار العينة على وفق معيار ايبل (Ebel, 1972)، الذي يشير إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار، ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel, 1972, p.289-290). وبناءً على ذلك تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع البحث الكلي، ولغرض تحديد عينة تمثل المجتمع، اختير (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٥٠) ذكور و(١٥٠) إناث من المجتمع الأصلي للبحث، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)
عدد افراد عينة البحث موزعين على وفق الجنس والمديريات

ت	المديريات	اعداد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الكرخ الاولى	٥٠	٥٠	١٠٠
٢	الكرخ الثانية	٥٠	٥٠	١٠٠
٣	الكرخ الثالثة	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع		١٥٠	١٥٠	٣٠٠

أداتا البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب وجود مقياسين هما (الإغتراب الثقافي، مرونة الأنا) وقد تبنت الباحثة مقياس (صالح ٢٠٠٨)، والمكون من (٤٨) فقرة وبدائل ثلاثة للإجابة والمطبق على طلبة الجامعة، علماً ان هدف هذه الدراسة كان بناء وتطبيق المقياس على طلبة

الجامعة، في حين تبنت الباحثة مقياس (نوري ٢٠١٦) لقياس مرونة الأنا المكون من (٥٤) فقرة، وبتدرج خماسي لبدائل للإجابة تشير إلى (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، ودرجات تصحيح الإجابة للفقرات الإيجابية (١،٢،٣،٤،٥) وللفقرات السلبية (٥،٤،٣،٢،١)، علماً ان المقياس معد للمرشدين التربويين.

صلاحية الفقرات:

يشير ايبل (Ebel) إلى إن افضل وسيلة من الوسائل العلمية المعتمدة في التأكد من صلاحية فقرات المقياس هي بتقديمها إلى عدد من المحكمين والمختصين لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel, 1972, p:555). لذا قامت الباحثة بعرض المقياسين على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس والقياس النفسي، والبالغ عددهم (١٠) محكمين، لأبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات ومدى تمثيلها لقياس ما وضعت لقياسه، وأبداء التعديلات التي يرونها مناسبة، والتأكد من مدى ملائمة بدائل الإجابة عن فقرات المقياسين، وبعد استرجاع استبانة آراء الخبراء اتضح أن هناك إتفاقاً بين الخبراء على إبقاء جميع الفقرات وأتفقوا بنسبة (١٠٠%) عليها.

تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياسين ووضوح فقراتهما وبدائلهما فضلاً عن الكشف على الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها والوقت الذي تستغرقه الإجابة عليها، فقد تم تطبيق المقياسين على عينة بلغت (٣٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من غير عينة البحث، وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات أتضح أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وأن الزمن المستغرق لاستجابتهم على مقياس الإغتراب الثقافي تتراوح بين (١٨- ٢٠) دقيقة والزمن المستغرق لاستجاباتهم على مرونة الأنا للتعلم تراوح بين (٢٣ – ٢٩) دقيقة.

صدق المقياس:

ويقصد بالصدق ان يقيس المقياس فعلاً ما وضع لقياسه ويعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس وهو خاصية سايكومترية تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أعد من أجله إذ إن كل مقياس صادق ثابت بالضرورة إذ إن الدرجة في الاختبار الصادق تبقى ثابتة لانها تقيس درجة ما يتمتع به الفرد من الظاهرة المقاسة في حين ان الثبات لا يعني بالضرورة ان الاختبار صادق إذ إن الدرجة تبقى ثابتة عند التطبيق، لكن المقياس قد لا يقيس الظاهرة المراد قياسها. (Anastasia, 1988, p:134) .

وقد تم التحقق من صدق المقياسين من خلال:

الصدق الظاهري:

وهو ان يبدو المقياس مقبول لدى المفحوصين في السمة المقاسة، ويتضح هذا النوع من الصدق المبدئي بالنظر الى الفقرات ومعرفة ما تقيسه ثم مطابقة ذلك بالوظيفة المراد قياسها، فإذا أقترب الأثنان كان المقياس صادقاً سطحياً (ظاهرياً). (كفافي وجابر، ١٩٩٥: ١٧٢).

ويتحقق هذا النوع من الصدق عندما يقوم الخبراء بتفحص المقياس ثم يستنتجون ان فقراته تقيس ما يدعى المقياس قياسه (Weiner, 1984, p:79) وقد تم عرض المقياسين على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات وملائمتها لقياس الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا، وفقاً للتعريف الذي ذكرته الباحثة في المقياسين الموجهين إلى الخبراء. وقد نالت جميع فقرات المقياسين على نسبة قبول (١٠٠%).

ثبات المقياس:

هو الاتساق في نتائج الاختبار، ويعني دقة المقياس أي اتساق المقياس وأطره فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (ابو حطب، ١٩٨٧: ١٥١).

وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي أعتمدت الباحثة الطريقة الاتية:

١- معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي:

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، إذ أشتق كرونباخ صورة عامة لمعادلة معامل الثبات وسماه معامل الفا، كما بين ان هذا المعامل يشير إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها الاختبار والتي تنشأ من العلاقة الإحصائية بين الفقرات، كما تشير هذه الخاصية إلى ان الاختبار متجانس وهذا يعني ان جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً واحداً (داود وعبدالرحمن، ١٩٩٠: ٧٠).

وتقوم فكرة معادلة الفاكرونباخ على حساب الإرتباطات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس، أي أنها تقسم المقياس إلى عدد من الأجزاء تساوي عدد فقراته ويشكل متوسط معاملات الإرتباط الداخلي أفضل تقدير لمتوسط معاملات الثبات النصفية على عدد كبير من مرات التقسيم للمقياس. ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد عينة الثبات (٦٠) وبعد تطبيق معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات للمقياس الأول (٠,٨٢) و(٠,٨٥) للمقياس الثاني، وهي قيمة ثبات جيدة يمكن الركون إليها مقارنة مع الدراسات السابقة التي استخدمت في حساب الثبات.

المقياسين بصيغتهما النهائية:

بعد التحقق من صدق وثبات مقياس الإغتراب الثقافي، والمطبق على الطلبة بلغ عدد فقراته (٤٨) فقرة بحسب بدائل ثلاثة للإجابة وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب (١٤٤) درجة وأقل درجة يحصل عليها الطالب (٤٨) ومتوسط نظري (٩٦) درجة. في حين تضمن مقياس مرونة الأنا بصيغته النهائية (٥٤) فقرة، وبتدرج خماسي لبدائل للإجابة تشير إلى (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، ودرجات تصحيح الاجابة للفقرات الايجابية

(٥،٤،٣،٢،١) وللفقرات السلبية (١،٢،٣،٤،٥)، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب على مقياس مرونة الأنا (٥٤) وأعلى درجة (٢٧٠) وبمتوسط فرضي (١٦٢).

تطبيق المقياسين:

طبقت الباحثة المقياسين على عينة البحث الحالي البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة بصورة جماعية بحيث طلبيت الباحثة من الطلاب قراءة التعليمات جيداً وفقرات المقياسين ومن ثم الإجابة على فقراتهما مع الطلب منهم عدم ترك أي فقرة من دون إجابة.

الوسائل الإحصائية:

من أجل التحقق من إجراءات البحث وتحقيقاً لأهدافه اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

١- معادلة لفاكرونباخ: لإيجاد معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياسين.
٢- الاختبار التائي لعينة واحدة (t- test) من أجل التعرف على الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا.
٣- معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين.
٤- الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي إرتباط استخدم لإيجاد الفروق في العلاقة بين المتغيرين تبعاً لمتغير الجنس.

الفصل الرابع :عرض نتائج البحث وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث الحالي ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات وهي على النحو الآتي:

الهدف الأول: تم التحقق من الهدف الاول للبحث الحالي الذي ينص على التعرف على الإغتراب الثقافي لدى طلبة المرحلة اعدادية، إذ بلغ متوسط درجات الطلبة (٩٢,٧٢) درجة بانحراف معياري قدره (١٧,٥٣) درجة وعند إجراء الاختبار التائي لعينة واحدة حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة (٣,٢٤١) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٥٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٩٩) ، ولصالح المتوسط النظري، وبما انه المتوسط المتحقق أصغر من المتوسط النظري للمقياس والبالغ (٩٦) درجة هذا يعني إن طلبة الاعدادية لا يشعرون بالإغتراب الثقافي. والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والقيمة التائية لمقياس الإغتراب الثقافي

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
العينة ككل	٣٠٠	٩٢,٧٢	١٧,٥٣	٩٦	٣,٢٤١	٢,٥٧٦ دالة عند ٠.٠١

الهدف الثاني: تعرف مرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مرونة الأنا بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لعينة البحث والمتوسط النظري للمقياس إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,١٠) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٢٩١) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٢٩٩) مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري للمقياس ولصالح المتوسط المحسوب مما يشير الى تمتع طلبة المرحلة الاعدادية بمرونة الأنا وعلى نحو دال إحصائياً، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)
المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والقيمة التائية لمقياس مرونة الأنا

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
العينة ككل	٣٠٠	١٦٧,٣٥	١١,٤٥١	١٦٢	٨,١٠	٣,٢٩١

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

للتعرف على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية، استخدمت الباحثة معامل إرتباط بيرسون، وللتعرف على دلالة معامل الإرتباط استخدمت الاختبار التائي لدلالة معامل الإرتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الإغتراب الثقافي ودرجاتهم على مقياس مرونة الأنا وظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (٥).

الجدول (٥)
نتائج معاملات الإرتباط بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا

المتغيرات	العينة	قيمة معامل الإرتباط	القيمة التائية	
			المحسوبة	الجدولية
الإغتراب الثقافي مرونة الأنا	٣٠٠	-٠,٤٥٣	٩,٠٦	٣,٢٩١

ويتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط دالة إحصائياً لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يدل على قوة العلاقة الإرتباطية بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا، أما إتجاه العلاقة فقد كان سلبياً أي ان كلما زادت مرونة الأنا أنخفض الإغتراب الثقافي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وتعد هذه النتيجة منطقية حسب فلسفة المفاهيم التي تطرقت لها الباحثة.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في العلاقة بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير النوع:

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين معاملي الإرتباط بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية وحسب متغير الجنس، استعمل الباحث الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الإرتباط بين درجات أفراد العينة، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٦).

الجدول (٦)
نتائج الفروق في العلاقة بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا تبعاً لمتغير النوع

المتغير الأول	المتغير الثاني	الجنس	قيمة معامل الإرتباط	القيمة المعيارية لمعامل الإرتباط	القيمة الزائية	
					المحسوبة	الجدولية
الإغتراب الثقافي	مرونة الأنا	ذكور	-٠,٤٣٠	٠,٤٦٠	٠,٠٥٥	١,٩٦
		إناث	-٠,٤٣٣	٠,٤٦٦		

يتبين من الجدول (٦) ان الفروق في العلاقة بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا تبعاً لمتغير الجنس كانت غير دالة إحصائياً حيث كانت القيمة الزائية المحسوبة أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على ان الذكور والإناث متساوون في طبيعة العلاقة بين الإغتراب الثقافي ومرونة الأنا.

الاستنتاجات:

إستناداً إلى نتائج البحث الحالي يمكن الوصول إلى الاستنتاجات الآتية:

١- إنخفاض الإغتراب الثقافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢- إرتفاع مرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٣- أن سمة مرونة الأنا هي القدرة على التفاعل الإيجابي مع أحداث الحياة الضاغطة (النفسية أو الشخصية، الاجتماعية) والتي قد تؤدي إلى إحداث آثار سلبية أثناء مواجهتها ومحاولة السيطرة على مصادرها الداخلية والخارجية، ومن ضمنها الإغتراب الثقافي الذي قد يتعرض له طلبة المرحلة الاعدادية.

التوصيـات:

إستناداً إلى نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

١- الإيعاز إلى وزارة التربية على تضمين المناهج الدراسية والبرامج والنشاطات الثقافية التي تطرح في الوسط المدرسي على مفهوم الإغتراب الثقافي وكيفية تقليل هذه الظاهرة لدى طلبة الاعدادية.

٢- العمل على تقوية روح المشاركة والتعاون والمودة بين الطلبة والايعاز إلى الطلبة بالمشاركة في النشاطات التي تقيمها مدارسهم.
٣- توصي الباحثة المشرفين الاختصاصيين بإقامة دورات تدريبية عملية أضافة الى النظرية للمرشدين والمرشدات، وأشراك ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعة في هذه الدورات لمساعدة المرشدين والمرشدات على كيفية توظيف الأساليب الإرشادية المعتمدة في العمل الإرشادي، وهذا بدوره يزيد من مرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الاعدادية وتعزيزه

المقترحات:

١- التعرف علاقة الإغتراب الثقافي بالمستوى الاقتصادي للفرد للتعرف على مدى تأثير الفقر والعوز على الجانب النفسي للفرد.
٢- الشعور بالإغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى (الأمن النفسي، القلق، التحصيل الدراسي، التنشئة الاجتماعية).

قائمة المصـــادر

أولاً: المصادر العربية:

١- ابو اسعد، احمد عبد اللطيف (٢٠١١): **علم النفس الإرشادي**، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان-الأردن.
٢- ابو العينين، عطيات فتحي إبراهيم (١٩٩٧): علاقة الإتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة في ضوء المستوى الاقتصادي والاجتماعي، **مجلة علم النفس**، السنة (١٠)، العددان (٤٠-٤١)، ص ص١٦٠-١٦٤.
٣- أبو حطب، فؤاد وآخرون (١٩٨٧): **التقويم النفسي**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة.
٤- أبو خليل، فادية (٢٠١٤): **أثر الثقافة والتنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد**، ط١، بيروت- لبنان.
٥- أبو زيد، احمد (١٩٧٠): عصر الأزمات، **مجلة علم الفكر**، المجلد ٤، العدد ١، الكويت.
٦- اسكندر، نبيل رمزي (١٩٨٨): **الإغتراب وازمة الإنسان المعاصر**، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية- مصر.
٧- جابر، عبدالحميد جابر (١٩٨٥): **مقدمة في علم النفس**، ط١، دار النهضة العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٨- الجبوري، خضير مهدي عمران (١٩٩٦): **الإغتراب عند تدريسي الجامعات العراقية وعلاقته بجنس التدريس وموقع الضبط والدخل الشهري**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

٩- الجميل، نادية جودت (٢٠٠٨): **جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
١٠- حجازي، احمد مجدي (١٩٩٩): العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، **مجلة عالم الفكر**، المجلد ٢٨، العدد ٢، الكويت.
١١- الحسب، فاضل عباس (٢٠٠٢): **ظاهرة الإغتراب في ضوء المرتكزات الفكرية للاقتصاد الإسلامي**، بيت الحكمة، العراق-بغداد، الطبعة الاولى.
١٢- حماد، حسن محمد (١٩٩٥): **الإغتراب عند اريك فروم**، المؤسسة الجامعية للدراسات والبحوث، بيروت.
١٣- الحمداني، اقبال محمد رشيد صالح (٢٠١١): **الإغتراب التمرد وقلق المستقبل**، ط١، دار صنعاء للنشر والتوزيع.
١٤- الحنفي، عبد المنعم (١٩٩١): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، المجلد ١، مكتبة مدبولي، القاهرة.
١٥- الخطيب، محمد جواد (٢٠٠٧): **الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظات غزة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
١٦- خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣): **علاقة الإغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة**، القاهرة.
١٧- دافيدوف، لندال (١٩٨٣): **مدخل علم النفس**، ط٤، دار المريخ، الرياض.
١٨- داود، عزيز حنا وعبدالرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
١٩- صالح، نوال جبار (٢٠٠٨): **قياس الإغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة بغداد**، رسالة ماجستير.
٢٠- الصائغ، محمد ذنون زينو (٢٠٠١): اغتراب وغرب، **مجلة شؤون اجتماعية**، الشارقة، الامارات.
٢١- عبادة، مديحة أحمد (١٩٩٨): مظاهر الإغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر، دراسة مقارنة، **مجلة علم النفس**، عدد ٤٤، القاهرة، مصر.
٢٢- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٨):**علم النفس التربوي**، ط٤، دار صفاء للنشر، عمان-الأردن.
٢٣- فرنجيه، بسام خليل (١٩٨٣): **الإغتراب في ادب حليم بركات**، مجلة فصول، المجلد ٩، العدد ١.
٢٤- فروم، اريك (١٩٩٥): **الإغتراب عند اريل فروم**، ترجمة حسن محمد حماد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.
٢٥- فرويد، سيجوند (١٩٨٢): **قلق من الحضارة**، ط٣، ترجمة جورج طرابشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

٢٦- كفافي، علاء الدين وجابر، عبدالحميد جابر (١٩٩٥): **معجم علم النفس والطب النفسي**، الجزء الخامس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
٢٧- محمد، جميل حمدي (١٩٩٥): **الإغتراب الثقافي لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية –بناء وتطبيق-**، اطروحة دكتوراه.
٢٨- المحمداوي، حسن ابراهيم حسن (٢٠٠٧): العلاقة **بين الإغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد**، اطروحة دكتوراه.
٢٩- موسى (٢٠٠٤): **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
٣٠- ميللر، باتريشا (٢٠٠٥): **نظريات النمو**، ترجمة محمود عوض الله سالم واخرون،دار الفكر، عمان.
٣١- ناصر، عقيل خليل (٢٠٠٣): **تكامل الأنا لدى المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٣٢- النكلاوي، أحمد (١٩٨٩): **الإغتراب في المجتمع المصري المعاصر، دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة في ضوء الإتجاه الماكروبنيوي في علم الاجتماع**، دار الثقافة العربية، القاهرة، مصر.
٣٣- النوري، قيس (١٩٧٩): الإغتراب إصطلاحاً، مفهوماً وواقعياً، **مجلة عالم الفكر**، مج ١٠، ع١، جامعة الكويت، الكويت.
٣٤- النوري، قيس (٢٠١١): **كيف تشكل القيم التقدم الإنساني**، بحوث ودراسات في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، تحرير لورنس، هاريسون، صاموئيل.
٣٥- نوري، نور بدرؤي (٢٠١٦): **الدعاية التفاعلية وعلاقتها بمرونة الأنا والتقمص الوجداني لدى المرشدين التربويين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

المصادر الاجنبية:

36- Anastasi, A. (1988): **Psychological testing**, New York, 6 Macmillan publishing.
37- Dean, G. (1960): **Alienation and politic "Apathy" social forces**, Vol.(38), No.(3), pp.185-189.
38- Ebel, R. I. (1972): **Essentials of educations measurement,** prentice-Hall, New York.
39- Finifter, A. (1972). **Alienation and social system**, New York, print in the U.S.A.

40- Fromm, E. (1984): **The fear of freedom**, London melbaurne & Henley.
41- Kristeva, Julia (1997). **Fr & = 228, mlingar F8=246, ross**, sj&=228.iva. Stockholm, Nature ochkuktur.
42- Lifton, A. (1994): Personality, **Journal research in personality**, Vol. 12, p.54-100.
43- Seeman, M. (1959). **On the meaning of alienation American sociological review**, 24.
44- Weiner, B. & Smith (1992): **Ego Flexibility**, Los Angeles, p.50.
45- Weiner, Graham (1984): **An Attributional theory of achievement motivation and emotion**, University of California, Los Angeles, p.548-573.